ليبين لكم اصله يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام موكدة
لارادة التبيين كما زيدت اللام في لا اباك لك تاكيدا اضافة الاب
ذكره في تفسير سورة النساء وذهب قوم الى ان مثل
هذه اللام ليست زائدة وانما هي للتعليل ثم اختلفوا فقيل
المفعول محذوف اي يريد الله التبيين ليبين لكم ويهديكم
اي ليجمع لكم بين الامرين وامرت بما امرت به لاعدل بينكم
وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر
بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اي
امري لاعدل وارادة الله ليذهب وارادة الله ليبين
وعلى هذا فلا مفعول للفعل نقل ابن هشام في مغني
اللبيب قلت وفيه نظر لان تقدير الفعل بالمصدر بدون
حرف مصدري ليس بقياس وتقديره اياه قولهم
الفعل مقدر بمصدر اذ لو كان الحرف مقدرا لكان
الحرف وصلته تقديرا لمصدر لا الفعل وجره على
انه لو سلم تقديره لم يخرج من تخريج التنزيل على ما ليس
بمقيس اذ حذف ان رفع الفعل بعد حذفها ليس بقياس
علي حرجوابه وسيأتي عن قريب و بعد الفاء والواو بعد امر
نحو زرني فاكرمك وصل وتصوم ونهي نحو لا تتمنى فاهينك
ولا تاكل السمك وتشرب اللبن لو كان الامر والنهي
معنى اي ليس مستفادين من صريح الصيغة الموضوعة لهما
وانما استفيدا من جهة المعنى نحو اتقى الله امرء

اليه او اتقى الله امرء ويفعل خيرا ونحو حسبك الكلام
فينام الناس اي لا يتكلم او حسبك ثم الحديث وتفعل
جميلا اي لا تتم والنصب بعد ما ليس بصريح في الامر والنهي
مذهب الكسائي والمولف نقله نقل الحكم المسلم عند
الجماعة و تحضيض نحو لولا انزل اليه ملك فيكون معه
نذيرا ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونحو لولا جئتنا
وتحدثنا واستفهام نحو اين بيتك فازورك او وازورك
ونفي نحو ما تاتينا فتحدثنا او وتحدثنا ولو كان النفي
بغير في الاقل نحو انت غير امير فتقربني وتمن نحو ليت
لي مالا فانفق منه او وانفق منه وعرض نحو الا تنزل
بنا فتصيب خيرا او وتصيب خيرا والنصب في جميع هذه
المواضع كما قال بان مقدرة على ان الفاء السببية وتجلي
وهذا محتمل لان يكون المراد السببية والعطف كما
يقوله الجماعة من ان التقدير في زرني فاكرمك ليكن منك
زيارة لي فاكرام مني لك فالفعل الواقع بعد الفاء منصوب
بان مقدرة وان وصلتها في تاويل مصدر معطوف على
مصدر متصيد من الفعل السابق والسببية مرادة
ويحتمل ان يكون للسببية فقط كما اختاره الرضي معترضا
بان السببية انما تعطف الجملة على الجملة وذا مفقود في
تقديرهم فلذلك ادعى انها لمحض السببية وان ما بعد
الفاء مبتدا محذوف الخبر وجوبا فالتقدير زرني فاكرمك

Copyright © King Saud University